

خدمات الكتبية الكورية في القرى الجنوبية برسم السلام وأكثر

العقيد غيو لـ«البناء»: أهالي الجنوب كعائلاتنا ونشعر بالأمان معهم



صور- محمد أبو سالم

قبل انتشار أغنية «غانغام ستايل» لمغني الراب الكوري الجنوبي «ساي»، لم يكن بعض اللبنانيين يعرفون الكثير عن كوريا الجنوبية. وحدهم الجنوبيون تمكنوا منذ تموز عام 2007، وبعد مشاركة سيول في قوات حفظ السلام، من التعامل عن قرب مع أفراد الكتبية الكورية.

من باب الخدمات العريض دخل الكوريون إلى الجنوب حاملين برنامجا مترقا من المساعدات، وفرصا جذابة للسفر، إلى جانب مهماتهم العسكرية. المشاريع التي استهدفت أهم القطاعات في القرى، والتي عاشت إهمالا على إثر مفارقتها عدواً تحاول الأمم المتحدة عبثا لعب دور الوسيط المحايد بينها وبينه، أزست صورة جديدة لقوات حفظ السلام في المنطقة.

منذ ثماني سنوات إلى اليوم، تمكنت القوات الكورية العاملة ضمن إطار قوات حفظ السلام، من القيام بـ27.200 عملية مرافقة، إلى جانب 2800 عملية استطلاع للبحث عن المتفجرات، سعيا إلى الحفاظ على سلامة الأهالي، وذلك من دون مواجهة أي مشاكل مع السكان... يقول قائد الكتبية العقيد هام نام غيو. كيف لا، والكتبية حلت بدل الوزارات المعنية من خلال عملها الذي يتركز على الجانب الإنمائي والخدماتي، كما يؤكد رئيس رابطة مختاري قضاء صور رضا عون، الذي يقول: «الكتبية قامت بتأهيل الطرقات وإنارتها داخل القرى، وإنشاء المستوصفات، وتأهيل المدارس، وتجهيز الملاعب، وهي تستعمل الإمكانيات التي تملكها لتنمية المجتمع والتقرب من الناس. فنتيجة خدماتهم المتعددة، أصبح الكوريون جزءا من المجتمع المحلي في الشريحا، وأهالي البلدة يحبونهم ويُدافعون عنهم، ودورهم بالنسبة إلينا تجاوزَ الصورة النمطية لقوات حفظ السلام، إذ

أصبحوا جزءاً من نسج المنطقه، وإلى اليوم لم يسجَل أي احتكاك بينهم وبين السكان».

العلاقة الجيدة بين الكوريين واللبنانيين، يُرجعها رئيس بلدية برج رحال حسن حمود إلى أن الأخيرة لا مطامع سياسية لها في بلادنا، ولا تتدخل في الصراعات الداخلية اللبنانية. مؤكدا أهمية الأنشطة التي تركز فيها الكتبية على التقرب من طلاب الجامعات وتعزيز النموذج الكوري المقاوم للاحتلال والقريب جدًا من تجربتنا في جنوب لبنان، والذي يتضمن بحد ذاته تضامنا غير معلن.

ويتابع حمود: «الكوريون يحاولون الاندماج وخلق تواصل مميز مع المجتمع المحلي الذي، هم بالاساس حريصون على علاقتهم به، من خلال الاستماع إلى صانحننا. والكتبية تعمل بجد منذ دخولها إلى الجنوب، وهي تعمل أيضاً على افادة اللبنانيين من خلال برنامج السفر الذي تنظمه.»

قائد الكتبية

عام 1950، وعقب اندلاع الحرب الأهلية في كوريا، قدّم لبنان مساعدة مالية للأخيرة، التي استطاعت ويفضل دعم المجتمع الدولي من تجاوز الأزمة. لم ينس الكوريون وفاء لبنان، فعملوا على تنظيم برنامج سنوي للسفر إلى بلدهم كعربون شكر ووفاء للبنانيين. البرنامج منذ انطلاقه مكن 230 لبنانياً من رؤساء بلديات ومختارين، وصحافيين وسكان محليين ممن لهم علاقات طيبة مع الكتبية، من زيارة كوريا الجنوبية والتعرّف إلى أهم المرافق الأثرية والسياحية، إضافة إلى الكنتات العسكرية. أما هدف البرنامج الأساس، فيقول قائد الكتبية العقيد هام نام غيو لـ«البناء»، أنه يتمثل في مشاركة الثقافة والتجربة الكورية عن قرب مع اللبنانيين، «خصوصا في ما يخص برنامج الطموح

البناء

أطفال الشوارع في سورية...

من ينقذهم ويعيد إليهم طفولتهم المسلوبة؟



وتشربدها في الطرقات. وعلى رغم ذلك، لدينا قسم لتوقيف المتسولين بالتعاون مع وزارات الداخلية والعمل والسياحة، ومحافظه دمشق، لتسيير دوريات لسوق المتسولين إلى الدار وإعادة تفعيل مهامها.».

أما عن دور هذه الدار بعد «سوق» الأطفال إليها فقالت إبراهيم: «الدار تقوم بعد 24 أو 48 ساعة، بتحويل هؤلاء الأطفال إلى القضاء، وهو بدوره يقرّر إما إخلاء سبيلهم أو توقيفهم في حال كانوا مذبذبين، أما الأطفال الذين لم يتجاوزوا سن الملاحظة الجزائية، فهؤلاء لا يُحوّلوا إلى القضاء، ومهمة وزارة الشؤون هنا تتمثل في الرعاية الكاملة. ضمن الدار تقدم لهؤلاء الأطفال رعاية صحية واجتماعية، كما تقدّم دعما وتوجيها نفسيا واجتماعيا، وتعلّما مهنيا (حرف، زراعة، خياطة).. وأضاف: «الباعة المتجولون يختلفون عن المتسولين، فالبايعا يندرجون تحت مشكلة عمالة الأطفال، وهنا يجب أن يكون التعاون مع الوزارات المختصة لملاحقة الجاني الذي يستغل الأطفال. ويكون دور وزارة الشؤون تنمويًا،بمباتيان.».

وعن الحلول المقترحة للحدّ من هذه الظاهرة قالت إبراهيم: «لا قوانين تحصّن الباعة المتجولين في وزارة الشؤون، فهؤلاء يخضعون لاختصاصات أخرى. أما ما يعني وزارة الشؤون، فيتمثّل في قانون الأحداث وقانون المتسولين وقانون مجهولي النسب. وبالنسبة إلى قانون المتسولين، فهو فقط للإبواء وإحداث مكاتب ودور لرعاية المتسولين. ونحن اقترحنا قانون الرعاية البديلة الذي يشمل كل هذه القوانين (المنصف والمستغلّ والعمالة والمتسول الصغير)، وصدر هذا القانون عن مجلس الشعب وتمّت موافقة التنمية البشرية في مجلس الوزراء عليه، وعاد إلى مجلس الشعب وعمّم على الجهات الأخرى التي تضع ملاحظاتها عليه. والآن، هو في طريقه ليصدر النور قريبًا، وهذا القانون سيساهم في حسر هذه الظاهر غير الإنسانية.».

أما عن مطالب وزارة الشؤون الاجتماعية كي تتمكن من تسيير عملها على أكمل وجه، فوجّهت إبراهيم مطلبًا إلى محافظة دمشق وقالت: «أرسلنا كتابًا إلى امحافظلة لإحداث مكاتب مكافحة التسولّ والتشريح، وهذه المكاتب تختلف عن دور الرعاية باعتبار أنّ موازنة الشؤون في كل المحافظات تابعة لقانون الإدارة المحلية، وحتى الآن تمّ استحداث مكاتبين، لكن لا مفاّر ولا كوادر وآليات، وأخيرا، تمثّنى على المواطنين ألاّ ترقّق قلوبهم على كل الحالات التي يرونها في الطرقات، فهم بهذا يساهمون بانتشار الظاهرة، لا الحدّ منها.».

من حق أطفال سورية أن يحياو كغيرهم من الأطفال حياة طبيعية، لا أن يذوقوا الأزمين في زحام الطرقات لتحصيل لقمة العيش، ومن واجب الحكومة والمجتمع أن يحافظوا على براءة الأطفال، وأنّ تقرّن الأقوال بالأفعال، فلن تنفع أطفال وطننا كلمات منتقاة كتبت في لوائح وقوانين إذا لم تتدفّد، ومن حقهم أن يعيشوا الحياة بما يتناسب مع ثقافتهم، لأنّ يعيشوها بمسار منحرف وسلبني.

السوريون المقيمون في بلجيكا

ينظمون وقفة تضامنية مع وطنهم الأمّ

أحد يختلف اليوم على أن هناك حرباً إرهابية عالمية على سورية، إلا أولئك المتأمرين في هذه الحرب والمستفيدين منها، وأولئك الذين لا يمكنون عقلاً ولا بصيرة أو أولئك الذين لا يريدون أن يروا الحقيقة أو يعترفوا بها.

وتشدّد الحنون على أن الولايات المتحدة الأميركية وتوايعها من الحكومات الإقليمية والغربية اجتمعوا على سورية لكسر محور المقاومة حماية لـ«إسرائيل»، وللتنصل من جماعع الإرهابيين بإرسالهم إلى سورية لتدميرها وتدمير حضارتها وكسر إرادتها. إلا أن الشعب السوري بقيادته وجيشه أثبت للعالم أنه أقوى وأكبر من كيدهم.

وقال الإعلامي علي غندور، أحد منظمي التجمّعات المؤيِّدة لسورية في تصريح مماثل: «نحن هنا لنوجّه رسالة صريحة للعالم والحكومات الغربية وإعلام الغربي، باننا، نحن السوريين مع الدولة السورية بقيادة الرئيس بشار الأسد، وأننا مع الجيش السوري الذي يسيطر أزوع البطولات في حربه ضدّ عصابات الإرهاب.».

وقال سمير ديب، مغترب سوري مقيم في بروكسل: «نحن ندافع عن سورية، وبدفاعنا عنها نذافع عن العالم العربي كاملا. لأنّ سورية هي بوابة العالم العربي.».

فاعليات في بنسلفانيا

لتعزيز التواصل بين المغتربين السوريين

سورية، ومحاولة التأثير على الرأي العام الأميركي كي حياّل ذلك، وبالتالي الضغط على الإدارة الأميركية لوقف دعمها الإرهاب في سورية.

وتضمّن الملتقى معارض لمنتجات وأعمال يدوية سورية ومواد طعام أعدتها سيدات سوريات، وضمتّ الموالد أشهر المأكولات السورية، ويعود ريعها للحملات الإنسانية المرسلّة إلى الوطن.

واختتم الملتقى بذوة تفاعلية استضافت المستشارة السياسية والإعلامية لرئاسة الجمهورية الدكتورّة بيثينة شعيان عبر «سكايب»، تحدّثت خلالها عن تطورات الوضع الميداني وإنجازات الجيش السوري وانتصاراته على الأرض، وضمود الشعب السوري في وجه المؤامرات التي تستهدف وطنه.

كما أشارت شعيان إلى الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على سورية وأهمية مشاركة المغتربين السوريين في دعم الاقتصاد الوطني، والمساهمة في بناء مستقبل سورية وإعادة إعمارها.

التعليمي، الذي تمكّنًا من خلاله أن تصبح القوة الاقتصادية العاشرة في العالم خلال فترة وجيزة».

ويتابع: «منذ مجيئنا إلى الجنوب، لم يسجَل أي احتكاك بيننا وبين السكان المحليين. نسعى دوما إلى نسج علاقات جيدة مع الأهالي، والتنسيق بانتظام مع كبار مسؤولي الجيش اللبناني والمؤسسات الرئيسية بمن فيهم قائد قطاع جنوب اللبثاني، ومؤسسات المجتمع الأهلي والمدني والبلديات التي تشكل المحور الأساس لمشاريعنا، نظراً إلى ضعف الموازونات فيها. ومن خلال الخدمات، نسعى إلى استهداف أكبر شريحة ممكنة من السكان في القرى وتحسين الظروف الحياتية فيها عبر دعم المرافق الحيوية ومنها البنى التحتية، وتأهيل الطرق وتعييدها، ومُدّ شبكات الصرف الصحي، ومشاريع الإنارة وتقديم المستلزمات المختلفة ومولدات الكهرباء، إضافة إلى خدمات الرعاية للمدارس بشكل خاص، آخذين بالاعتبار المصلحة العامة، ومدى فعالية المشروع وحجم الفئة المستهدفة. فأي مشروع لا يساهم في تحسين الظروف الحياتية للناس، يُصنّف على أنه غير مطابق لمعايير الكتبية.».

ويقول غيو: «تتشارك الكتبية في نشاطات مستمرة مع اهالي البلدات. أهمها العروض الثقافية، مثل عرض الرياضة التقليدية تايكواندو، وعرض الطبول والموسيقى التقليدية سا مول نوري، وفرقة التشجيع أثناء احتفالات تقديم الهبات.».

أما عن أهم المشاريع المستقبلية للكتبية، فيقول غيو خاتماً حديثه: «نسعى إلى تقديم منح دراسية لطلاب لبنانيين بالتعاون مع الجامعات الكورية، وإمكانية التوسّع في هذا المشروع لاحقاً... نأمل أن نستطيع إزالة الصورة السبّية عن الجيوش الخارجية، فالجنوبيون كعائلاتنا، ونحن نشعر بالأمان معهم.».

الصناعية في العالم والدول الكبرى منذ الاستعمار القديم إلى اليوم. ونظرا إلى تعدده الثقافي والديني، فهو منبع ومنشأ الديانات السماوية. وعلى رغم ذلك، وصلنا إلى أعمال التلذذ بقمّة الأبرياء تحت عناوين دينية أحيانا.

وذكر مشموشي بتقسيم المنطقة منذمعاهدةسايسكس،بيجو واقتسامها بين الدول الاستعمارية، وتأثير ذلك على نموّ حركات تحررية، ونسبت إليها أعمال إرهابية، في حين ننسى أن سبب نقشي الإرهاب، يتمثل بزرع «إسرائيل» في المنطقة.

ورأى أن من الصعوبة تحديد ما ستؤول إليه الامور في ليبيا وسورية بعدما أصبحتا ساحتين نوموجيتين للشنطاطات الإرهابية بكل الاتجاهات. متوقفا عند ما طرأ من إعادة هيكلة وبناء بعض الجيوش لتمكينها من محاربة التنظيمات الإرهابية مثل «داعش».

وختم مشموشي: «نحن في لبنان، وفي ظل الصراعات السياسية،

كما تتناول الوسائل والإدوات التي يلجا الإرهاب لإستخدامها ومنها الأسلحة العادية والكيمياوية والبيولوجية والنووية، وغيرها في ضوء تطوّر الأدوات كما حصل في 11 أيلول، حين استُخدمت الطائرات المدنية لمهاجمة البرجين المدنيين. وقد تكون هذه الأساليب أكثر فعاظة والحاقا للأضرار كالمفجرات مثلاّ.

ثم أدار رئيس الجمعية محمد مصطفى عثمان حوارا بين المحاضر والحضور، وقدمت للعميد مشموشي درع تكريمية. وأعقب ذلك حفل كوكتيل.



الظاهرةالإرهابيةومخاطرها،توقّف عند فداحة الإعتداءات الإرهابية وفتاعتها، لافتا إلى أن الإرهاب ذا أوجه متعددة، وله أدوات، وقال: «إن أخطر أنواع الإرهاب ما تلقف خلفه دول متفطرسة للنبيل من أعدائها، وخير دليل على ذلك الإعتداءات الإسرائيلية، فإسرائيل تقوم على الإرهاب منذ وطأت أرض فلسطين

على احتضان كل الأنشطة في سبيل قيام مجتمع معافي ومن أجل وطن بيتج فرص العمل لابنائنا ويصون مجتمعنا. فالإقتصاد دعامته الكبرى الأمن، ويقرم ما يكون الأمن مستتبنا، بقدر ما يكون اقتصادنا جيدا، بقدر ما يتحقّق المزيد من الإستثمارات.» ثم استعرض مشموشي تدايعات الصعد من شأنها تحريك العجلة الاقتصادية التي بدورها تتيح فرص العمل أمام شبائنا وفي ذلك الضمانة الكبرى لمجتمعنا في مواجهة المخدرات والإرهاب والعنف وكل الآفات التي تنسبب في خلخلته مجتمعنا اللبناني.

وقال: «من هنا إصرار الغرفة

اللبثاني للتنمية» (برنامج مكافحة المخدرات) و«الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات»، رئيس شعبية التحقيق والتفتيش في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي العميد

الدكتور عادل مشموشي، في محاضرة بعنوان «أطر التصدي للظواهر الإرهابية في ظل التحولات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط»، بحضور مقبل ملك ممثلا الرئيس نجيب ميقاتي، الدكتور بسام شرعاني ممثلا رئيس كتكل «التغيير والإصلاح»، النائب ميشال عون، الدكتور عمر الحلوة ممثلا الوزير السابق فيصل كرامي، المقدم سايد إبراهيم ممثلا قائد الجيش، المقدم فؤاد محفوظ ممثلا مدير عام قوى الأمن الداخلي، المقدم سهيل كحلاني ممثلا قائد سلاح، المقدم فادي الرز ممثلا مدير أمن أمن الدولة،

المهندس جاد الشامي ممثلا محافظ الشمال القاضي رمزي نهرا، قاتلمقام بشري ربي شاشق، نقيب المحامين فهد المقدم، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة توفيق بدوسي، المقدم أمين فالاح ممثلا رئيس فرع مخابرات الجيش في الشمال وحشد من ممثلي الجمعيات والهيات، وذلك في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس.

الشيد الوطني افتتاحا والوقوف دقيقة صمت إجلالا لأرواح شهداء الجيش وقوى الأمن الداخلي، ثم كانت كلمة تقديم من عضو الجمعية أحلام حلواني.

أكد بدوسي في كلمة القاها أنّ متابعة القضايا الراهنة على مختلف

«لأم الجرح بالتطريز».. في عاليه

نظّمت «دار الإقامة الفنية» في مدينة عاليه، بالتعاون مع السفارة السويسرية في بيروت، وبلدية عاليه، فعالية عنوانها: «لأم الجرح بالتطريز»، وذلك في باحة مركز الدار في المدينة، بحضور فعاليات ثقافية واجتماعية، وحشد من الفنانين والمهتمين وممثلين عن السفارة السويسرية وبلدية عاليه.

ويستضيف المركز الفنانة السويسرية غلغايا هاريتز والغنان المغربي عبد العزيز زرو لمدة شهرين، لإحياء فنّ التطريز ومقاربة واقع المرأة في المجتمع، ويعقب ذلك معرض للانشغال المنجزه. بداية، تحدثت أريج أبو حرب معرّفة، ثم عرضت مديرة المركز الفنانة رغد مارديني المشروع وابعاده الاجتماعية والثقافية، وأثنت على دعم السفارة السويسرية وبلدية عاليه ورحبت بالفنانين المشاركين. وألقى الملحق في السفارة السويسرية جبريمي بورن كلمة السفارة السويسرية في بيروت روث فلينت، نوه فيها بهذا النشاط الذي يقام في عاليه ضمن فعاليات شهر الفرثكوفونية، وقال: «يجمع هذا المشروع الفنانة السويسرية غلغايا هاريتز والفنان المغربي عبد العزيز زرو ضمن لقاء لبناني - سوري يملأ بشكل كامل هذه المهمة، إذ يسرّنا أن يتضمن هذا النشاط حوارات عن العلاقات الفنية والثقافية والاجتماعية، فضلا عن اهميته لجهة مقاربة واقع المرأة في المجتمع.».

محلّيات 5